وتحقق الامر ثم ادبر عن الطاعة يسعى ساعيا في ابطال امره او ادبر بعد
ما رأى الثعبان مرعوبا مسرعا في مشيه فحشر فجمع السحرة او جنوده
فنادى في المجمع بنفسه او منادٍ فقال انا ربكم الاعلى من كل من يلي امركم
فاخذه الله نكال الآخرة والاولى اخذا منكلا لمن رآه او سمعه في الآخرة
بالاحراق وفي الدنيا بالاغراق او على كلمته الآخرة وهي هذه وكلمته
الاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري او للتنكيل فيهما او لهما و
يجوز ان يكون مصدرا مؤكدا مقدرا بفعله ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى لمن كان من شانه الخشية ءانتم اشد خلقا اصعب
خلقا ام السماء ثم بين كيف خلقها فقال بناها ثم بين البناء
فقال رفع سمكها اي جعل مقدار ارتفاعها من الارض او ثخنها الذاهب
في العلو رفيعا فسواها فعدلها او فجعلها مستوية او فتممها بما يتم به
كمالها من الكواكب والتداوير وغيرها من قولهم سوى فلان امره اذا
اصلحه واغطش ليلها اظلمه منقول من غطش الليل اذا اظلم وانما اضاف
اليها لانه يحدث بحركتها واخرج ضحيها وابرز ضوء شمسها كقوله والشمس
وضحيها يريد النهار والارض بعد ذلك دحيها بسطها ومهدها للسكنى

اخرج

اخرج منها ماءها بتفجير العيون ومرعاها ورعيها وهو
في الاصل لموضع الرعي وتجريد الجملة عن العاطف لانها حال باضمار قد
او بيان للدحو والجبال ارساها اثبتها وقرئ والجبالُ بالرفع
على الابتداء وهو مرجوح لان العطف على فعلية متاعا لكم ولانعامكم
تمتيعا لكم ولمواشيكم فاذا جاءت الطامة الداهية التي تطم اي
تعلو على سائر الدواهي الكبرى التي هي اكبر الطامات وهي
القيامة او النفخة الثانية او الساعة التي يساق فيها اهل الجنة الى الجنة
واهل النار الى النار يوم يتذكر الانسان ما سعى بان يراه مدونا في
صحيفته وكان قد نسيه من فرط الغفلة او طول المدة وهو بدل من اذا جاءت
وما موصولة او مصدرية وبرزت الجحيم واظهرت لمن يرى لكل راءٍ
بحيث لا يخفى على احد وقرئ وبَرَزَت ولمن رأى ولمن ترى على ان
فيه ضمير الجحيم كقوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد او انه خطاب للرسول عم
اي لمن تراه من الكفار وجواب فاذا جاءت محذوف دل عليه يوم
يتذكر او ما بعده من التفصيل فاما من طغى حتى كفر وآثر الحيوة
الدنيا فانهمك فيها ولم يستعد للآخرة بالعبادة وتهذيب النفس

Copyright © King Saud University